الاحتفال بعيد جلوس سمو أمير الكويت فى لندن

« احتفلت شركة زيت الكويت المحدودة بلندن بذكرى تولية الشيخ عبد الله السالم الصباح سلطة حكمه فى شهر فبراير — الماضى — فدعت لذلك جميع الطلبة الكويتيين المقيمين فى انجلترا للحضور الى لندن والإقامة بها يومين ، وها هو مراسل البعثة الخاص يوافينا بما قامت به شركة زيت الكويت لهذه المناسبة السعيدة . »

« البعثة »

بعد أن تسلم كل طالب من طلبة الكويت فى انجلترا تذكرة سفره المرجعة وما تتطلبه الرحلة من تكاليف ، غادر محل إقامته متجهاً إلى لندن .

وها هى الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الجمعة الموافق الثانى والعشرين من شهر فبراير ، وها هم الصحب يتوافدون على فندق (كنجزلى) وهو الفندق المعين لإقامة الطلبة أثناء وجودهم فى لندن . وما كاد المساء يحل حتى كانت قاعة الفندق الفسيحة تعج بالطلبة الذين أتوا من كل صوب ، فتكامل عددهم وأخذوا يتحدثون ويتسامرون ، وكانت التحيات حارة ، فمنهم من لم يلتق بالآخر لمدة قاربت الأسابيع بل والشهور ، وهناك من لم ير صديقه منذ سنوات مضت . وبعد أن قضى الجميع ليلة سعيدة فى أرجاء لندن ، نهضوا مبكرين فى صباح اليوم التالى لتأدية الزيارات ، وتنفيذ البرنامج الذى وضعته شركة الزيت .

فبعد أن تكامل عدد الطلبة فى قاعة الفندق حضر السيد (هللوز) مدير العلاقات الخارجية بشركة زيت الكويت ، ورحب وشكر الجميع على تلبيتهم الدعوة ، وهنا استقل الجميع السيارات الخاصة ، والتى وضعت لنقل الطلبة فى ذلك اليوم . وبعد مدة ليست بقصيرة وصل الركب إلى (Battersea power Station) وهى أكبر محطة لتوليد الكهرباء فى لندن . وأخذ الصحب فى التنقل بين أجزاء ومحتويات هذه المحطة الجبارة قرابة الساعتين شاهدوا خلالها عملية التوليد منذ البداية ، ولم تخل الزيارة من أسئلة شيقة كان يلقيها بعض الطلبة للاستزادة مما يخفى عليهم . ثم غادر الركب الى فندق (رويال) حيث يتناولون الغداء هناك ، وما أن وصلوا حتى اتجهوا الى قاعة خصصت لهم حيث أخذوا يتحدثون مع ضيوف الشركة الآخرين ، وجلهم ممن حضروا الى الكويت من قبل ، وفيهم من أقام فيها عدة سنوات كالسيد (سكوت) . وما كادت ساعة الغداء تحل حتى كان الجميع فى أماكنهم المخصصة على تلك المائدة الكبيرة والتى اتسعت لما يقارب الخمسين شخصاً . وبعد الانتهاء من تناول الطعام وقف السيد (ساوث ول) مدير عام شركة زيت الكويت وشكر الحاضرين لتلبيتهم الدعوة بهذه المناسبة السعيدة . ثم تبعه الشيخ سعد العبد الله السالم وألقى كلمة مناسبة باللغة العربية . وهنا الوقت قد حان ليغادر الجميع الى ملعب (توبكنهام) لمشاهدة مباراة « للرجبى » بين فريق البحرية الملكية و . . (هارلكنز) وكانت المباراة شيقة فاز فيها الفريق الأول . وكان من بين الزملاء من لم يشاهد مباراة « للرجبى » من قبل وهنا انقسموا قسمين ، قسم يؤيد إدخال هذه اللعبة فى الكويت ، وقسم يخالف ذلك . فهى لعبة تجمع بين الخفة والعنف ، وانترك للزميل مهلهل بشرح ذلك على صفحات « البعثة » ليتسنى للقراء معرفة هذه اللعبة . وبعد انتهاء المباراة رجع الجميع إلى فندق (كنجزلى) حيث تناولوا الشاى وطعام العشاء ، ثم . . استقلوا السيارات الى مسرح (بيكادلى) لمشاهدة تمثيلية فكاهية لطيفة اسمها الحرفى (النعجة البيضاء فى العائلة) وبعد الانتهاء من مشاهدة هذه التمثيلية اللطيفة عاد الركب الى الفندق حيث حلت ساعة النوم أو قاربت بعد قضاء يوم جميل

وفى اليوم التالى كان حوالى الخمسين مدعواً يلتفون حول الموائد فى فندق (كنجزلى) تلبية لدعوة الشيخ سعد العبد الله السالم لهذه المناسبة السعيدة . وبعد الغداء وقف الجميع طويلا فى ردهة الفندق يتحدثون ، وهنا شكر السيدان (ساوث ول) و (هللوز) للجميع تلبيتهم لهذه الدعوة راجين من الله أن يعيد مثل هذا اليوم على أميرنا المحبوب .

وبذلك انتهى الاحتفال وأخذ الصحب فى مغادرة الفندق الى محلات إقامتهم ليبدأوا نشاطهم من جديد بعد هذه العطلة الجميلة التى هيأتها لهم شركة زيت الكويت .

وقبل أن انتهى من هذا الوصف يجب أن أنوه بما قام به السيد (هللوز) من خدمات جليلة للطلبة أثناء . . إقامتهم ، إذ كان يرافقهم طوال اليومين مراقباً حالهم أينما ذهبوا .

وأخيراً ابتهل الى الله أن يعيد مثل هذا اليوم السعيد على أميرنا المحبوب الشيخ عبد الله السالم الصباح المعظم وأن يديمه ذخراً للكويت العزيزة ؟

(***)